

« فملاً الدنيا بالتصابي على التصابي ، لعنه الله من أجله ، فقد برد به الشعر ، ولا سيما وقد جاء به كله على معنى واحد من الوزن ، لم يعد به عروض البيت .<sup>(١)</sup> »

وبجانب هذه السياقات الدلالية للتكرير يجعل أبو هلال له فائدة أخرى هي التوكيد بالنسبة للمتلقي ، وقد جاء منه في القرآن وفصيح الشعر شيء كثير ، فمن ذلك قوله تعالى : ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ . ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا . إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ فيكون التوكيد كما يقول القائل : ارم ارم ، واعجل اعجل . وقد قال الشاعر :

كَمْ نِعْمَةٍ كَانَتْ لَكُمْ كَمْ كَمْ وَكَمْ

وقال آخر :

هَلَا سَأَلْتَ جُمُوعَ كِنْدَةَ يَوْمَ وَلَوْ أَيْنَ أَيْنَا<sup>(٢)</sup>

وعلى الرغم من ذلك نجد لأبي هلال رأياً مطلقاً يعيب فيه التكرير إذا كان بكلمة واحدة ، وفي كلام قصير ، مثل قول سعيد بن حميد : (ومثل خادملك بين ما يملك ، فلم يجد شيئاً يفني بحقك ، ورأى أن تقريرك بما يبلغه اللسان ، وإن كان مقصراً عن حقك ، أبلغ في أداء ما يجب لك .) فكرر (الحق) في المقدار اليسير من الكلام<sup>(٣)</sup> .

ويبدو أنه أورد هذا الرأي في سياق تعديد المآخذ التي تطرأ على الصياغة

(١) ابن رشيق : العمدة ، ج ٢ ، ص ٦٢ . (٢) أبو هلال العسكري : الصناعتين ، ص ١٨٧ .

(٣) المرجع السابق ، ص ١٤٦ .